بالمغفرة ووقانا عذاب السموم اي النار لدخولها في المسام وقالوا
ايما ايضا انا كنا من قبل اي في الدنيا ندعوه اي نعبده موحدين
انه بالكسر استينافا وان كان تعليلا معنى وبالفتح تعليلا لفظا
هو البر المحسن الصادق في وعده الرحيم العظيم الرحمة فذكر دم
علي تذكير المشركين ولا ترجع عنه لقولهم لك كاهن او مجنون
فما انت بنعمة ربك اي بانعامه عليك بكاهن هو خبر ما ولا مجنون
معطوف عليه ام بل يقولون هو شاعر نتربص به ريب المنون حوادث
الدهر فيهلك كغيره من الشعرا قل تربصوا هلاكي فاني معكم من المتربصين
هلاككم فعذبوا بالسيف يوم بدر والتربص الانتظار ام تامرهم
احلامهم عقولهم بهذا اي قولهم له ساحر شاعر كاهن مجنون اي لا تامرهم
بذلك ام بل هم قوم طاغون بعنادهم ام يقولون تقوله اختلق القران
لم يختلقه بل لا يومنون استكبارا فان قالوا اختلقه فلياتوا بحديث
مختلق مثله ان كانوا صادقين في قولهم ام خلقوا من غير شي اي خالق
ام هم الخالقون انفسهم ولا يعقل مخلوق بدون خالق ولا معدوم
يخلق فلا بد لهم من خالق هو الله الواحد فلم لا يوحدونه ويومنوا
برسوله وكتابه ام خلقوا السموات والارض ولا يقدر علي خلقهما
الا الله الخالق فلم لا يعبدونه بل لا يوقنون به والا لامنوا بنبيه
ام عندهم خزاين ربك من النبوة والرزق وغيرهما فيخصوا
من شاوا بما شاوا ام هم المسيطرون المتسلطون الجبارون وفعله

يسيطر

يسيطر ومثله بيطر وبيتر ام لهم سلم مرقي الي السما يستمعون فيه
اي عليه كلام الملايكة حتي يمكنهم منازعة النبي بزعمهم ان ادعوا
ذلك فليات مستمعهم اي مدعي الاستماع عليه بسلطان مبين
بحجة بينة واضحة ولشبه هذا الزعم بزعمهم ان الملايكة بنات
الله قال تعالي ام له البنات اي بزعمكم ولكم البنون تعالي الله عما
زعموه ام تسالهم اجرا علي ما جيتهم به من الدين فهم من مغرم
غرم لك مثقلون فلا يسلمون ام عندهم الغيب اي علمه فهم يكتبون
ذلك حتي تمكنهم منازعة النبي في البعث وامر الاخرة بزعمهم
ام يريدون كيدا بك ليهلكوك في دار الندوة فالذين كفروا هم
المكيدون المغلوبون المهلكون فحفظه الله منهم ثم اهلكهم ببدر
ام لهم اله غير الله سبحان الله عما يشركون به من الالهة والاستفهام
بام في مواضعها للتقبيح والتوبيخ وان يروا كسفا بعضا من السما
ساقطا عليهم كما قالوا فاسقط علينا كسفا من السما تعذيبا لهم
يقولوا هذا سحاب مركوم متراكب نروي به ولا يومنوا فذرهم
حتي يلاقوا يومهم الذي فيه يصعقون يموتون يوم لا يغني بدل
من يومهم عنهم كيدهم شيا ولا هم ينصرون يمنعون من العذاب في الاخرة
وان للذين ظلموا بكفرهم عذابا دون ذلك اي في الدنيا قبل موتهم فعذبوا
بالجوع والقحط سبع سنين وبالقتل يوم بدر ولكن اكثرهم لا يعلمون
ان العذاب ينزل بهم واصبر لحكم ربك بامهالهم ولا يضيق صدرك

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)